

# محمد سيد حاج | #مدارج\_السالكين | 85-منزلة العزم

## #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين المبعوث بخير دين الهادي الى صراط الله المستقيم وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسننته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين - 00:00:00

بين ايدينا منزلة جديدة من منازل اياك نعبد واياك نستعين وهي منزلة العزم ومنزلة العزم ذكرها لو تذكرون معنا منذ بداية الدروس ذكر العلامة ابن القيم العزم في بداية الكتاب - 00:00:23

وذلك لانه ذكر عزم المبتدأ في الطريق يحتاج الى عزم ويبدأ عزم المبتدئ بالتوبة ولكنه اذا استقام وذاق حلاوة الایمان وعرف لذة اليقين وادرك برد الطمأنينة الى الذكر وذاق معنى الطاعة والعبادة - 00:00:53

بعد ذلك يحتاج الى عزم للمواصلة حتى النهاية ولذلك يقول وقد ذكرنا في اول الكتاب انه نوعان اي العزم احدهما عزم المرید وعزم السالك على الدخول في الطريق. شخص هو بعيد عن الطاعة - 00:01:26

في لهو وفي غفلة اعوذ بالله وانحراف وتيه وبعد عن الله عز وجل وهذا حال قالوا كثير من الاشقياء اعوذ بالله لا يعرفون الله ولا يسجدون له وبعضهم يعبد عبادة الاله والروتين - 00:01:51

يتعد عبادة الحركات والصورة دون ان ينفذ الى جوهر العبادة ولا الى حقائقها فلا يدرك للصلة اسرارا ولا مقاصد ولا يقف على الاذكار وعلى ما يقول من الاذكار انما هي مجرد الفاظ لا يقف على حقيقة معانيها - 00:02:16

وهذا يحتاج في بدايته ليتخلى عن المعصية ليقبل على الله عز وجل ليختار الطريق الى الله عز وجل. ان يكون تائبا يعني شخص يحصل له تحول في حياته. هذه بداية العزم - 00:02:39

لكني ارجعكم فقد ينسى الانسان كثيرا وعهدنا الى ادم من قبل فنسي. ولم نجد له عزما ولذلك كل شيء يحتاج الى عزم. طلبك للعلم يحتاج الى عزم وعزيمة بل سيرك في الحياة يحتاج الى عزم وعزيمة. تحقيقك لمشروع من المشروعات يحتاج الى عزم وعزيمة - 00:02:59

اراد الله عز وجل ان يقيم الحياة على هذه المعاني. انت تأتي بالبذرة فتغرسها في الارض انها لا تنبت ولا تزدهر ولا تثمر بين عشية وضحاها انما تحتاج الى تعهد والى سقيا والى صبر والى رعاية حتى يبلغ - 00:03:35

الزرع اشده واذا ما اينع حصاده يحتاج الى صبر وتوطين للنفس ايام وسهر وليلي حتى لا تصيب ثمرة وجهد الايام والشهور جهد الايام والشهور التي بذلت فيها جهدا. هذا الخلق خلق عجيب. خلق الصبر. ومعه خلق العزم. ارجعكم. يقول ابن القيم - 00:04:00 السائر الى الله كالمسافر وهذا صحيح قال فان المسافر اذا اراد ان يسافر فان اول شيء يأتيه تفكيره في السفر وكان هذا في منزلة الفكرة. يتذكر في الصفر يفكر يسافر. يقول يا اخي انا ما اسافر. او متى يقرر السفر - 00:04:29

اذا حصل داعيه جاب له تليفون قال ليه وابوك عيان اول حاجة بخوت انه اسافر. في موضوع معين جا بتاع الزواج في بكاء في بلدك في شنو ما عارف في مشروع معين في كذا واحد بيديك الخبر بيديك الموضوع يقول لك يا اخي والله قالوا في معرض في المنطقة الفلانية في الصين معرض في دبي طوالى تقول في - 00:05:00

تقول يا اخي انا ما اسافر. طيب ماذا بعد الفكرة؟ بعد الفكرة البصيرة تأتي البصيرة في امر السفر طيب تحدد نفسك انا عندي قروش

ولا ما عندي؟ الموضوع ده محتاج سريع ولا ما سريع؟ المعرض ده بييفيني ولا بييفيني؟ طيب - [00:05:27](#)  
بقدر امشي ولا ما بقدر؟ بتحدد حاجاتك. موضوع ابوك دا لو قال لك ابوك عيان بتعمل شنو بتفكر وتدبر. طوالى بعد ما قررت اسافر.  
[00:05:47](#) بتشوف حساباتك. ما عندك بتعمل شنو -

بتدين تستقرض تقول ما في تفكير كتير. تفكير في امر السفر. ماذا بعد البصيرة وتدبير امر قررت شفتها ربت امورك عيالك ناس  
البيت وقف حاجاتك واوكلت مشاغلك قدمت اجازة اذا كنت موظف - [00:06:01](#)

بعد الفكرة والبصيرة يأتي العزم. تعزم على السفر. مشيت الميناء البري مشيت المطار مشيت وكالة السفر طوالى عملتها جراءاتك عمل  
الاجراءات اسمه العزم خلاص انت عزمت على السير الان انت معنا في هذه المنازل نترقى - [00:06:23](#)

ويا اخواننا منازل السير كما قال ابن القيم منازل السير الى الله المعنوية كمنازل السير في السفر كمنازل السفر الحسية بتركيب بتركيب  
حاجة معينة بتمتنعها حاجة معينة بتركها طيارة بعد العزيمة وهنا انت تتمتنع في سفر - [00:06:49](#)

إلى الله تتمتنع اعمال القلوب من الاخلاص وصدق النية وصدق التوجه وصدق الالتزام مع التوكل الصادق والاعتماد الكامل وتفويض  
الامر الى الله. وهذا ما تتطبقه في طريق سيرك في طريق سير عالي يعرف بها صحة الطريق. اخوانا زول ماشي من هنا للابيض -  
[00:07:15](#)

اول حاجة هتلباقيك قبل اوليا بعد ساعة حيجيك جبل اولية في محطة جبل اولية بيوديك تمشي على شنو القطينة  
الدويمي والد الزاكي بتجي في كوستا بتقطع الكوبري في في فجة اسمها ربط في ربك الفطور - [00:07:43](#)

تفطر في ربك زول مشي خمس ساعات لا جو ربك ولا جو كوستا يعمل شنو يوقف طوالى احنا الكلام ده ما بيجي نحن بنضيع يسأل  
فانت في طريقك في طريق سيرك الى الله وضع - [00:08:16](#)

لك معالم تعرف بها صحة الطريق. وهذا الطريق المستقيم القويم هو الكتاب والسنة. لا غير الكتاب والسنة وانما ضل من ضل في  
طريق السير المعنوي الى الله باتباعه غير طريق الكتاب والسنة من اقوال الرجال والى - [00:08:36](#)

والى غير ذلك عشان كده انت لما تكون ماشي في طريق السير الى الله بتتمر بمعالم معينة في طريق مسللت وفي طريق بوصلك لكن  
بيصير روحك الطريق المسللت ده حق الرسول عليه الصلاة والسلام. تركب الطريق المسللت ده واديك مرتاح. يوصلك لرب العالمين.  
تركب اي طريق تاني - [00:08:58](#)

يا وصلت يا ضيعك وفي الغالب بيضيعك. اي طريق شوف دي قاعدة قالها ابن القيم حتى ابن القيم لو ما قالها صحيحة كل طريق الى  
الله بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم مسدود - [00:09:24](#)

الدين كلو كده شفت الدين كلو كده كل طريق سير الى الله على غير طريقته صلى الله عليه وسلم مسدود لا يوصلك الى  
المطلوب والمقصود بتضيع رقبتك والله - [00:09:48](#)

لابد تمشي وللرسول عليه الصلاة والسلام. يا اخوانا ما الطريق الى الله؟ يوازيه الطريق الى غير الله؟ مثلا في حاجة يشد المسلمين  
رحالهم في كل سنة او في مواسم معينة الى مكة - [00:10:05](#)

ومن المسلمين من يشد الرحال الى غير مكة لكننا بقاعدة لا تركب الا الى مكة مكة بس والمدينة وبس وبيت المقدس واضح لا تشد  
الرحال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. المسجد الحرام - [00:10:27](#)

ومسجدي هذا هو بيت المقدس وفي روایة المسجد الاقصى المسجد الحرام ومسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة والمسجد  
والمسجد الاقصى او مسجد بيت المقدس. وبالتالي في طريق سيرك الى الله فكرة - [00:10:55](#)

وبصيرة وشنو وعزم وماذا بعد الفكرة والبصيرة والعزم ما ثمة الا سلوك الطريق. العذب هذا عزم المبتدئ. يعني واحد بدأ يادوب  
العزم في بداية الطريق ونحن نحتاج الى العزم في بداية الطريق. ان تخلص من رواسب الجاهلية - [00:11:18](#)

وان تنسلخ من اخلاق البهيمية والحيوانية. وان تقرر سلوك الطريق المستقيم. وان قرار في حياة الانسان ان يتخذ قرارا بالعودة الى  
الله والرجوع اليه وبالنوبة الصادقة وبالبعد عن كل ما هو محرم - [00:11:48](#)

ولكن بعد السلوك واتيان المساجد واتيان المساجد وقراءة القرآن ومعرفة الله وذوق حلاوة الايمان وادراك حقائق اليقين بعد ذلك  
الثبات والاستمرار في الطريق يحتاج الى عزم والى ارادة. فقد يخرج المسافر من الخرطوم الى الاوية - 00:12:15

ويصل كوستي فتهار عزيمته وهذا اسوأ لانه سينقطع لا ارضا انقطعت ولا ظهراء ابقي من الاول ما داري ساكت ما داري مش بس قاعد  
في خرطومه دي. في زوج قور يسافر. قال امشي. طلع وحجزه اي حاجة وركب - 00:12:41

لمن وصل منطقة معينة ما قدرت تاني مصر يحتاج الى عزم لمواصلة السير هذا الذي سوف نتحدث عنه. يقول الهروي العزم تحقيق  
القصد طوعا او كرها قال ابن القيم قوله قول الهروي عن تحقيق القصد طوعا هذا صحيح. فان - 00:13:07

من قصد الله ينبغي ان يقصد الله قصدا محققا لا يشوبه شيء من التردد اياك ان تعامل مع ربك بالتردد لا تتردد العزيمة ولتكن  
عزيزتك ماضية وانت تسير الى من - 00:13:36

الى ربك جل وعلا في علاه. اما كرها هذا صحيح ايضا لان بعض الناس قد يسير مكرها لكنه هل هو مأجور؟ او غير مأجور يعني عنده  
اجر عند الله ولا ما عنده اجر له؟ قول ماشي دبي انت ماشي عندك مصلحة محددة قضم عينك في زول ماشي ما عنده قصد -  
00:14:01

الطايرة ذي سايقها بس في واحد ماشي له بيت كمسري ولا كرهة كذلك في طريق السير الى الله. منهم من يسير الى الله كراهة. ما  
يسير مع السائرين. اما رباء اما سمعة وهكذا - 00:14:29

اما انه لا يستطيع ان يخالف الناس حتى لا يقال عنه. او ان التيار المجتمعى يأخذه. في ناس والله اعوذ بالله. واحد تلقاه انا بعرف  
تزوره لما نكون قاعد في الناس كلها صلاة المغرب وخجلان - 00:14:52

انه يتجنب كده المسل بيكولوا عليه الكلام تقيل قوال يقوم يجييك يصلى الله اعلم بوضوء بدون وضوء الله اعلم. قال مين بيجي  
بيصلی مع الناس دي؟ تاني مغرب درس مغرب واحد. تاني الا يكون في عرس. او - 00:15:10

ما يصلی هيک وان كان هناك من يسجد لله كما في التنزيل. في الرعد ان اخبر الله تعالى انه ويسجد لله انه من ان هناك من يسجد  
لها طوعا وهناك من يسجد لله شنو؟ كرها. وسجودهم كرها لله - 00:15:29

عدم مخالفتهم لنورا ميس الله وسننه في الكون ولذلك هم يحتاجون الى الله فاذا ما تعب وارهق جسده نامت عينه غصبا عنه. سجد  
للله حركة قلبه حركة الدم داخل الجسم خلق الله الاعضاء لتأدي وظائف معينة. فاذا اختل عضو من الاعضاء هلك الانسان. هو محتج  
لله عز وجل - 00:15:58

فمن الناس من يسجد لله طوعا كالمؤمنين يأتي احدهم الى الصلاة طائعا مختارا يقف بين يدي الله راكعا وساجدا وذاك ومناجيا  
ومنهم من يسجد لله اذا جاع اكل و اذا عطش شرب اريد احدا من خلق الله من البشر لا يأكل ابدا اذا جاع ولا يشرب ابدا اذا عطش ولا  
- 00:16:33

لا ينام ابدا اذا ارهق وتعب وهو مجبر ان يتعامل مع الليل والنهار لانه لا دخل له في نورا ميس الكون وسنن الله في الوجود من اجراء  
الشمس والقمر وغيرها فانه ملزم ان يقول ان اليوم سب. اليوم سبت شئت ام ابيت. وغدا اثنين احد وغدا وبعد غد الاثنين. وبعد غد  
- 00:17:01

الخميس وساعة الجمعة شئت ام ابيت هذه سنن الله في الكون والانسان ملزم ان يطوع حاجياته وفق سنن تعالى وهذا سجودهم لله  
كرها طيب وهنا مسألة فقهية. ناقشها الاصوليون والفقهاء. هل للمكره - 00:17:24

اختيار وارادة المكره له اراده ولكنها مشوبة وناقصة او هو فعل شخص قيل له افعل. اشرب خمر ابي وضع له المسدس على  
رأسه يشرب الخمر مد يده واخذ كوب الخمر - 00:17:51

وشرب الخمر بارادة ولا بغير اراده بارادة لكن ارادته متحكم شنو؟ فيها. ولذلك لا يحاسب شرعا لا يحاسب لا دي لا دنيا ولا اخرى ان  
شاء الله يعني في الدنيا لا يقام عليه حد. وفي الآخرة لا يعاقب - 00:18:21

ان الله عز وجل قال فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه. هذا من الاضطرار ولذلك عندنا قاعدة ان المكره مضطط ولكن ليس

المضطر شنو؟ مكرها قد يضطر الانسان بغير شنو؟ بغير اكراه - [00:18:40](#)  
الاكرام على قسمين اكراه وهذا تكون الارادة فيه مسلوبة تماما. اكراه ملجي. يعني الموت طوالى. واكراه ناقص. شخص وضع لك في راسك قال ليك تعمل الموضوع ده هذا اكراه مرجي - [00:19:03](#)

شخص هددك قال لك والله ما تعمله اقتلك هل هذا الاكراه بمنزلة من عاين الموت ها هذا اكراه ناقص عرفت؟ وان كان التهديد عند بعض الناس مؤثر جدا خاصة اذا كان انسانا بسيطا. عرفته؟ طيب - [00:19:26](#)

الكفر من موانعه من موانع التكفير الاكرام. قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالایمان ولكن منشرح بالكفر صدره. فمن امر ان يكفر تحت وطأة الاكراه فكفر لا يعتبر كافرا - [00:19:50](#)

وكذلك المعاشي عرفته؟ واد اختلف الفقهاء مثلا في الزنا لو شخص اكره شخص على الزنا قاليك لا تزني اقتلك وقام زنا الشافعية عندهم ان هذا اكراه لكنه ناقص وغيرهم يقولون لا هذا مكره مسلوب - [00:20:13](#)

اسلوب الارادة وبالتالي لا يحاسب قالوا من اكره على الزنا لا يمكن ان يزني الا اذا حصل له نوع رغبة ولكن رد عليهم انه لم يكن يرغب في الزنا. ولكن لما اضطر اليه وبدأ فيه جاءته بعد ذلك شنو؟ الرغبة. هذا كله متفق عليه - [00:20:39](#)

لكن الاكراه لقتل غيرك لا يعتمد شرعا كيف يا اخوانا شخص اكرهك قال لك بقتلك كان ما قتلت فلان هنا نفسك ليست باولى من نفسه هو واحد قال لك كان ماشي جبت الخمرة بيقتلك. ممكن تشرب الخمرة - [00:21:05](#)

وما عليك شيء. قال ما كفرت بك اقتلك يجوز لك وهذا مانع من موانع التكفير. شخص قال لك كان ما عملت كذا كان معك زميل بيقتلك كان معك كده كان قال لك كان ما قتلتها - [00:21:29](#)

قتل الزول ده وكان ما قتلتة انا بقتلك هل تقتلوا ما تقتلته. نهائى ما تقتله لماذا نفسك ليست باولى من شنو من نفسي ما هو الموت يا هو الموت وبالتالي هذا اكراه لا يعتقد. هذى مسألة فقهية - [00:21:46](#)

اه اصولية عابرة. يقول الheroic وهو على ثلاث درجات العزم وهو يقصد بذلك العزم هو على ثلاث درجات يبقى الحال على العلم لسيم برق الكشف واستدامة نور الانس والاجابة لاماته الهوى. كلام جميل خالص - [00:22:10](#)

نشوف الكلام ده معناه وشنو؟ اباء الحال على العلم سبق ان تحدثنا عن الحل الحال ما يحس به الانسان من وما يطرأ على الانسان من علاقة مع الله عز وجل من انس وطمأنينة وبكاء وخوف - [00:22:40](#)

ووجل ورغبة والجمعية قلب اجتماع قلبه على الله. واقباله على الله عز وجل. هذا يسمى شنو؟ حال يقول الheroic يبقى الحال على العلم العدل اولى درجات العزم ان يتأنى حalk ان يخضع للعلم وان ينحط للعلم - [00:23:04](#)

وابن القيم يرفض هذا الكلام من الheroines ابن القيم يرى ان الحال لا يكون حالا صحيحا الا اذا خضع لشنو؟ للعلم. والعلم المراد به علم الكتاب والسنة وقد يطلق عليه بعض الناس علم الظاهر او علم - [00:23:32](#)

والحال يراد به احوال شنو احوال القلوب وتقلب القلب انت احيانا تجد نفسك في ايمانيات عالية هذا حalk. واحيانا ايمانياتك تنقص واحيانا تحس بانك تدرك ما تقول في الصلاة من اقوال واحيانا تشعر انك تصلي صلاة الله - [00:23:57](#)

والروتين احيانا تدرك تأثم وتبكى عند سماع ايات واحيانا لا تتأثر الحال قال ابن القيم لا ضابط له. انما الضابط في الكتاب والسنة وفي المحجة البيضاء ولذلك يقول ابن القيم - [00:24:19](#)

كل دي برضو قاعدة مهمة جدا في السلوك قاعدة مهمة في السلوك والتطبيق. كل حال لا يطبع العلم فاسد كل حال لا يطبع العلم فاسد ومبعد عن الله بعض الناس يجعل الحال ويهاجم على قلبه من اذواق واشواق ووجد عرفت؟ واحوال - [00:24:39](#)

قلبية يجعل هذا الاصل بل لاضطراب الحال يقول ابن تيمية رحمه الله في التحفة العراقية في الاعمال القلبية اسمع هذا الكلام اللطيف. قال من الناس من لا يبكي عند القرآن ولكنه يبكي في اللحظة دي عايش حالة معينة من الناس من لا يبكي عند القرآن. ولكنه يبكي عند السير والاخبار صح ولا ما صح هذا حاله بيكون في اللحظة دي عايش حالة معينة يا أخي النفس البشرية دي متقلبة جدا. وفيها من التعقيبات والمنعرجات والعلل والاثار - [00:25:27](#)

والداخل والشكالات والواقع الشيء الكثير. اعوذ بالله فعلا قال ونعود بالله من شرور انفسنا اجarna الله واياكم من شرور انفسنا . وبالتالي الحال ليس حاكم العلم الكتاب والسنة. فكل حال خالف الكتاب والسنة مردود. يقول ابن القيم هذا من الكلام -

00:25:45

لطيف يا أخي. يقول ابن القيم مثلا من الناس من يندمج في نافلة من النوافل. فيجد نفسه فيها وينادي للمكتوبات فلا يقوم لانه اذا قام الى المكتوبة قطع حال قلبه مع الله. قال ابن القيم -

نقوم الى المكتوبة وان كان جالسا تحت العرش لان عبادة المكتوبة بعض الناس يكون قاعد في ذكر يذكر منتمي ودموعه جارية يقيموا الصلاة يقول انا كان قمت الموضوع ينتهي اخيرا اكمل لحد الاخر لحد اخره -

ما في اخر تقوم طوالى الصلاة المكتوبة. العبادة المكتوبة دا كله مستحب كله وبالتالي الحال ما له ؟ محكوم. والعلم حاكم لذلك اقول معلقا على هذا الكلام وهل من عبد الله بغير علم -

يعتبر عابدا لله ؟ الم يقل صلي الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وما عبد الله بمثل العلم يقول ابن قدامة المقدسي في مختصر منهج القاصدين العلم عبادة القلب -

تعلم العلم او تعلم العلم النافع هو عبادة شنو وعبادة القلب يا سلام لكن اشتربطا ان يكون العلم علما شنو نافعا من الناس من يتعلم حتى القرآن والسنة ولكن لا ينفعه الله بالقرآن والسنة. ليس لان القرآن والسنة ليس فيها نفعا. انما القرآن -

سنة وضع في ائمه لا يتمر هذا الماء اذا نزل على اي ارض ينبتها ها هل ينبت في اي مكان ؟ في اراضي خصم وفيه اراضي قاحلة. وكذلك علم الكتاب والسنة يثمر الوان الخشية وصنوف العبادة والادب -

00:28:31

اخراج من قلبك كل باطل. اما اما الرحمن عمل الرحمن وعمل الشيطان لا يلتقيان في القلب. اذا وجد احدهما طرد الاخر وبالتالي آباء الحال على العلم. طيب ابن القيم مؤدب جدا. هذا من اللادب بالمناسبة -

يلتمس للهروي العذر ويوجه كلامه توجيها صحيحا هذا من اللادب بعض الناس اذا اخطأ خطأ ذل فيه لسانك او انفلتت منك كلمة لا تقصدها بشعة وشنع واشاع وروج وحذر وسهر بك -

كانه كان يرجوها وينتظرها بفارغ الصير وبعض الناس اذا قال القائل الكلمة ابن القيم اخواننا اقول لكم شيء اذا لم تستفد من مدارج السالكين هذه مشكلة مر علينا قول ابن القيم وان الكلمة الواحدة يقولها رجلان يريد بها احدهما محض الباطل -

وي يريد بها الاخر محض الحق. وليس العبرة بالكلمة العابرة. ولكن بالسيرة والمنهج وما يناظره وعليه الرجل هذا الذي نحمله عليه

وابن القيم يرى ان الهروي كانت له مواقف في الدين تجاه بعض اهل البدع والاهواء مواقف قيمة ولذلك يدافع عنه ويقول -

00:30:38

آباء الحال على العلم. يعني حال القلب وما يهدم على القلب من احوال ايمانية وتقلبات وفرح وبكاء وخشية وانابة وقرب وبعد ما يحصل للقلب من ذلك قال ابن القيم رحمه الله -

ينبغي ان يكون هذا خاضعا لعلمه. لكن الهروي ظاهر عبارته ان الحال لا يخضع لعلم. يقول اذا اراد امتناع الحال عن العلم باطل. اما اذا اراد ان من وصل بالعلم -

الى حال مع الله عليه ان لا ينحط الى علم بغير حال وهذا يتضح الشرح يتضح الصريح اقول هنالك شخص تعلم علم الكتاب والسنة واثمر علم الكتاب والسنة فيه كيف ظهر تهذيب العلم عليهم -

كان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول قسم ظهري رجالان. عالم متهمتك وجاهل متنسك عالم لا يأخذ بعلمه متهمتك وجاهل متنسك يعبد الله ولكنه جاهل يكثر من العبادة ولكنه جاهل -

عرفت في تلبيس ابليس قال دخل الشيطان على رجل في المسجد يصلي وكان هنالك عالم وكان هنالك عالم من العلماء راقداً نام.  
والعبد جاهل يصلي والشيطان يقف فسأله نبي ذلك الزمان - [00:32:43](#)

سأله الشيطان قال ما الذي أوقفك؟ قال أريد أن أدخل على العابد فافسد عليه صلاته قالوا ما يمنعك؟ قال هذا النائم عالم إذا استيقظ  
اصبح له الصلة وهنا جاءت العبارة - [00:33:05](#)

نوم العالم خير من عبادة الجاهل لأن العالم إذا نام يعرف متى ينام متى يقوم؟ متى يصل الرحم؟ متى يكرم الضيف؟ متى يخرج؟  
متى آآيجاحد متى كذا؟ يعرف وفق العلم ووفق مقتضى العلم وال السن يعرف الطريق - [00:33:22](#)  
ويبيصر الطريق نسأل الله تعالى أن يعلمنا علماً نافعاً. يا معلم إبراهيم علمنا ويا مفهم سليمان فهمنا. فالعلم مهم طيب لكن عندنا شخص  
تعلم ووصل بالعلم إلى أحوال قلبية من محبة وقرب وانس وكذا - [00:33:47](#)

وشخص تعلم ولكن علمه ظاهري يتعلم وهو يقف مع حروف العلم دون أن يقف مع حدوده وادابه من وصل إلى الحال بالعلم عليه ان  
يتأنى حالة الذي هو ثمرة علم صحيح ان يتأنى حالة من ان ينحط إلى علم - [00:34:09](#)

نظري مجرد بعيداً عن الأحوال والمعارف الالهية. طيب اباء الحال على العلم واعجبني جداً توجيهه اه ابن القيم رحمة الله تعالى  
لذلك اخوانا ما احوجنا ان نلتمس شخص عبارة من شخص قال لك يا اخي فلان قال كده - [00:34:39](#)  
انت تشوف الزول ده كيف اول حاجة قبل كده كيف هل عرف عليه انحراف هل ضبط عليه خلل في فهمه وتفكيره؟ ام لا؟ ثم بعد ذلك  
حاول ان تتقى اقل شيئاً تسأله - [00:35:05](#)

بل ان وجدت اللفظة يمكن ان يقوم وانه يحمل اكثر من معنى فاحمله على المعنى شنو الاحسن واذا سمعت قيل يتحمل التأويل  
فاحمله خير محمل. فعل الرجال الكمال هذا فعل الكمال من الرجال - [00:35:26](#)

ولذلك دعك من كلام ابن القيم. توجيهه لكلام الهروي نفسه والتماسه للعذر ادب قائم بذاته طيب قال اباء العلم على الحال اذا تأمل  
حاله على العلم قال لسيم برق الكشف - [00:35:47](#)

كلام جميل للشيم الكشف بمعنى صاحب الحال مع الله اقبلا واجتماع قلبه اخوانا انت احياناً مثلًا اسألك سؤال حالك في رمضان هل  
هو كحالك الان اختلاف كبير الحال في رمضان كان اقبلاً وكان القلب مجموعاً. ليس مشتتاً في أودية الدنيا وشعابها انما كان مقبلاً  
على الله - [00:36:09](#)

حال قلبك في العشر الاواخر من رمضان هل كحال قلبك الان حال قلبك في العشر الاواخر في ليلة السابع والعشرين. لما اتيت وانت  
تظن وتعتقد انها ليلة القدر. هل هو كحالك قبل وبعد - [00:36:50](#)

حال قلبك وانت معتكف حال قلبك الان وانت تستمع إلى الدرس هل هو كحة لقلب قلبك قبل درس؟ لابد ان تحس ان هنالك تغييراً  
طرأ على قلبك من حيث الاقبال من حيث استشعار العظمة - [00:37:09](#)

من حيث ادرك الجلال من حيث آآاستحضار هيبة الذكر والعبادة وبالتالي الكشف الشيم الشيء الذي هو تراه من بعيد والبرق والبرق  
يشام شيئاً هنالك من لا واقترب منه سمي شيئاً لانه - [00:37:27](#)

تراه من بعيد يلوح لك من بعيد فصاحب الحال مع الله بقبله كحالك في رمضان كحالك في الاوقات الفاضلة. كويس؟ وفي الاحوال  
ال الشريفة حال قلبك مع الله يشومه برق الكشف - [00:38:04](#)

برق الكشف الانس هذا افضل تفسير عرفت يقصد معنى الكشف ان العبد ما زال يترقى حتى شام برق الكشف فادرك الانس بالله  
فتتجده بالله ورجل ذكر الله خاليًا. عيناه يحب الانس بالله ويستشعر - [00:38:22](#)

عظمة الله عز وجل وبذكر الله تجده مستأنس وهو يدرك دائمًا انه في معية الله طيب صاحب العزيز المكي عزيمته مصبة المحافظة  
على ما وجد من نور الانس نعيid الكلام - [00:38:49](#)

الصاحب عزيمته منصبة نحو ان يحافظ على نور انسه بالله سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله لشيب كشفه. واستدامة نور الانس وهذا  
واضح لماذا؟ لأن شيم برق الكشف يوجب له نوراً - [00:39:19](#)

من الانس نور ليس نور حسي انما هو نور شنو نور قلبي كقول الانسان اذا خرج من البيت يريد المسجد اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصرني نورا - [00:39:48](#)

وعن يميني نوره وعن شمالي نوره ومن امامي نورا ومن خلفي نورا ومن فوقني نورا ومن تحتي نورا واجعل لي نورا. فهذا نور نور البصيرة نور الايمان. وذلك لانه يشبه الايمان بالنور دائمًا. يشبه الكفر بالظلمات - [00:40:02](#)

المصطلح الله صدره للسلام فهو على نور من ربه القاسية قلوبهم من ذكر الله عرفته؟ طيب قال والاجابة لاماته الهوى وهنا كلام خطير جدا. قلنا اماتة اجابة شنو جبهة الهرولة. يقول ابن القيم شرحها لهذا الكلام - [00:40:24](#)

من اشرف على الكشك ووصل الى هذا الحالى بقلبه احس بحالة تشبه الموت حتى ان منهم من يسقط على الارض ابن القيم يقول [00:40:57](#) لأن الهرولية يقصد ان من بدأ في ادرك نور الانس

بدأ مبادئ الفناء والنفس البشرية مجبولة على كراهية الموت الفناء المراد هنا يعني من سار في طريق اخواننا لا يوجد هنالك فناء مادي اعوذ بالله بين العبد وبين الرب هذا كلام باطل هذا كفر - [00:41:28](#)

يعني بعض الناس يقول ان العبد يفني في من الرب وهذا لا يكون ابدا ولا يكون العبد رب ابدا ولا يكون العبد عبدا فهذا باطل وكفر وانحراف عن عقيدة الاسلام التي جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام - [00:42:00](#)

هذه عقيدة الفلاسفة عقيدة الفلسفه والملاحدة واليونانيين ومن تأثر بهم من جهله المنتسبين الى الاسلام. هذا باطل لا يكون. اما الفناء فناء صفات الشر من بدأ في حال قلبه انسا بربه بدأ يتخلص يتخلص من رواسب الجاهلية والاحقاد وكل - [00:42:24](#)

وبدأ يتخلص بصفات سامية من صفات العفو والتسامي والتخلق بالاخلاق الفاضلة والنزاهة والعفة والى غير ذلك قال ابن القيم اما الذي يسمع ذكرها فيسقط مغشيا علي حتى ولو قلنا انه تأثر واصابه نوع من انواع الفناء فانه ليس حال الكملبي فان حال - [00:42:52](#)

الانبياء كانوا يذكرون الله وكذلك الصحابة غاية ما يقع منهم انهم يبكون ويتأثرون الدموع يبكون ما كان احدهم يسقط وما كان احدهم ينهار اما الاستدلال بصعق موسى عليه السلام فلم يكن هذا - [00:43:27](#)

من ما هو الان موجود انما لان موسى عليه السلام تحمل في الامر ما لا يطيق لا موسى ولا غيره لا يطيق هذا. والدليل على ذلك قال انظر الى الجبل - [00:43:53](#)

فان استقر مكانه وسوف تراني فلما اتجلى ربه للجبل جعله شنو وخر موسى صعقا. هذا صعق لا يمكن ان يقاس على من يزعم انه يذكر الله او يقرأ القرآن. موسى - [00:44:09](#)

عليه السلام ولا احد من البشر اؤمن بان ينظر الى الله في الدنيا. اما نحن امرنا بشنو بقراءة القرآن وقد انزل الله القرآن لان ننطقه. بل وفي القرآن ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - [00:44:31](#)

طب في القرآن والتنزيل ان الشرائع التي شرعت مطلقة كيف تقول انه لم يطرق هذا الكلام انما لضعف نفسه هو اما موسى عليه السلام كان مقامه لابد ان يصعق فيه - [00:44:50](#)

فيه بعض الناس للأسف يشتري على هذا بانه الانسان يكون في ذكر فيقع شنو مغشيا عليه. وهي نفس الذكر نفسه قد لا يكون مشتركا. قد يكون بدعي. ذكر برحمة ربكم عبده زكريا - [00:45:12](#)

اذ نادى ربه نداء خفيا. يا اخي الانبياء كانت بتقول ربنا كيف يذكر الانبياء ربهم ان محمدا عليه الصلاة والسلام سيد الانبياء وسيد الاول والآخرين. وافضل الذاكرين. كيف لو كان يذكر ربها؟ عائشة رضي الله عنها - [00:45:32](#)

بعض الناس يسقط في من الذكر. قالت والله كان ابو بكر من اكثر من ذكر الله كان رسول الله من اسلم الذكر لله ما رأيته يسقط وكان ابو بكر وعمر يذكرون الله فما رأيت احدهما استقم - [00:45:51](#)

حتى قيل يقولون وصل قالت عائشة نعم وصل ولكن اذا سقر هذا هذا مخالف كتاب السنة. فمن سمع شيء واصابه شيء من من الغيبة لا يمكن ان يقاس عليها - [00:46:10](#)

يعني طلب رؤية الله عز وجل وتجلی ربه سبحانه وتعالی له فما اطاق موسى ولا غيره لا يطيق ذلك فبالتألي هذا مختلف. طيب اه

الدرجة الثانية الاستغراق في لوائح المشاهدة - 00:46:28

كلام جميل الاستغراق في لواح شم المجتهدة انت مطالب عند الشيم يعني عند ظهور برق الكشف فيه هو اكتشاف الصفات الذمية وحلوا، الصفات الطيبة فيك قد تصال الى درجة من ان الصفات الذمية - 00:46:48

طيب قلنا المثال قلنا شنو؟ الانسان ماشي من وين لوين - 26:47:00

من الخرطوم لمن؟ للابيض. قال له بيض. طيب. قررت وركبت من محل معينة. سايق عربتك الخاصة. ازودت. جيت في لو بتلقي الطريق يقول لك كوستي تلتلمية وكده مسلا كيلو. كده جيت. وقفت في محل معين فطرته. عرفت نفسك ماشي صح - [00:47:51](#)  
وانتم في الطريق سيدك تلوح لك من على بعد انوار المدينة او معالمها الكبيرة المسافة الطويلة وانت خش على القصة دي الجبال [00:48:10](#)  
بتكون مسافة شایفة الجبال ما يعتلي الرب من خفة اعباء السفر - [00:48:10](#)

والتحفظ من المقصود والتعب ويمني نفسه بوصول قريب عاجل. فيبدأ بعد ذلك يتنشط. صح ولا مو صح وانت في طريقك الى  
الاخير. خلاص بقيت على مشارف المدينة حشوف شنو؟ النصب - 00:48:37

بتاعة البترول بتاعة بتشوفها من بعيد كده بتكون اكتر حاجة ظاهرة. بعد شوية البيوت شوية شوية عرفته؟ فالاستغراق في لواح المشاهدة وانت عل اعتاب الوصما. ف طربة سبك الـ الله وكـا، هذا - 00:49:02

تحسسه بالقلب ويهدم القلب وتدركه عند هذه المرحلة سماها استغراق لوحات المشاهدة. عندها يقبل العبد بقلبه وكلياته على الله. ويتحفظ من التعلق والالتفات بكل ما هو مادي حتى يصل الى درجة يتعامل فيها مع المادة باعتبار الاسباب فقط. لا يتعلق بها ولا يلتفت - 00:49:20

فيها كثيرة ولا تساوي عنده شيئاً يقول الدرجة الثانية الاستغراف في لواح المشاهدة وهذا لا يكون الا اذا كان السائر على مشارف الوصول الى المقصود او المصلوب. بالنسبة للمسافر السفر الحسي المقصود بذلك - 00:49:49

المدينة التي يقصدها قال واستنارة ضياء الطريق يا سلام وهذا بمن هو عذاب مستهدف شنو على مشارف المدينة. واستجمام قوى الاستقامة هه ب بد عزم والاستحماء قوى. الاستيقامة اه هنا كلام لطيف حدا يا اخوه، مفيد جدا. بالنسبة للسنانى. الـ الله عز وجاـ .

وهو انه اسمعوا هذا الكلام لا يكون السالك نحن ندرس مدارج السالكين. مدارج السالكين لا يكون السالف سالكا ولا متدرجا في  
منازل السب و مرآة الكمال، فـ طریقه الـ الله - 00:50:51

ما لم يسر الى الله ظاهراً وباطناً ان تتسير الى الله بظاهرك ان تؤدي ما طلب منك من الفرائض والنواول والعبادات الظاهرة وان  
يصح فعلاً الظاهر عبادات القلب. فمـ: اكتـفـ، بـعادـاتـ القـلـبـ وزـعـمـ انهـ وـصـاـ، - 00:51:19

وترك العبادات الظاهرة كفر ايوة يقول لك انا خلاص وصلت الصلاة مهمة تشرع الجنائز المريض تقعدوا الجوارح مهم جدا فالسائل الى الله لا بد ان يسب الله ظاهر المسلمين طيب هنا استخماما ما معن الاستخدام شط ط طيبة السب الى الله 00:51:44

00:52:34

الموبايل ولقد صليت في مسجد فقال الامام استووا واغلقوا الجوالات - 00:53:05  
مع شنو اغلقوا جوالك والجوالات النغمات التي فيها نغمات فاضحة وهي على انغام الاغاني الماجنة هنا راسه عديل اقول له ما في

صلوة ممکن يهز راسه. يعني لو في زول موبایله الاغانی الخطيرة دي - [00:53:30](#)  
انا ما قاعد اعرفها. لكن نغمات تخلی الزور يهز راسه زاته شوف الموضوع دا هذا استغراء في المادة وهنا استغراق في لواچ شنو؟  
المشاهدة اللواچ يا اخواننا اللواچ بمعنى الله - [00:53:59](#)

اللواچ ما يلوح للعبد من بعيد. وضرينا بذلك مرسلة انت اذا كنت في طريق سير الى مدينة في مسافة معينة تلوح لك بعض معالم  
المدينة الظاهرة وكلما اقتربت كلما ظهرت لك - [00:54:15](#)

التفاصيل معالم المدينة. فما يلوح من الافق يسمى لواچ عرفت واستنارة ضياء الطريق على مشارك في المدينة تظهر انوارها اذا كان  
الامر ليلا. وعندما يحس المسافر بنوع من انواع التغير والنشوة - [00:54:36](#)

اذا لاحت له شنو من كان في طريق سيد قاحل قل لما دخل المدينة وهو منتقل الى المدينة التي بعدها كلما احس بنوع من انواع  
الاستجمام لذلك قال واستجمام قوى الاستقامة وقلنا استجمام قوى الاستقامة يكون ظاهرا وشنو - [00:54:59](#)

وباطنة لكن اه من عاين في طريق سيره الحسي الى معالم المدينة التي يريدها فإنه يجتهد في السير يجتهد في السر ولا ما يجتهد  
في السير يجتهد طيب وكذلك العابد - [00:55:22](#)

كلما تقدمت به السن كلما اجتهد في عبادته لله لانه عاين مشارف الآخرة وقربه من الاجل ابو موسى الاشعري وهذا الفرق بيننا وبين  
الصحابة الكرام ابو موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:55:47](#)

كانت كبيرة في سني وكان يصلني كلما تقدمت السن اجتهد في العبادة. قالوا يا ابا موسى خفف على نفسك. قال ان الخيل اذا ارسلت  
في سباقها وقاربت رأس منتهاها اخرجت كل ما عندها حتى لا تسبق - [00:56:09](#)

وقد قاربت رأس منتهائي رأس المنتهي اللي هو شنو طيب فالصادق في اخر عمره اقوى في الطاعة من ايام شبابه. لانه وعاين  
مشارفه مشارف الوصول الى اين لا الى الآخرة - [00:56:36](#)

طيب الدرجة الاخيرة ونختتم بها قال معرفة علة العزم على التخلص من العزم. ثم الخلاص من تكاليف ترك العزم. فان العزائم لم تورث  
بابها ميراثا اكرم من وقوفهم على علل العزائم - [00:57:07](#)

هذا كلام لطيف جدا وهو يعني ابن القيم عبارته الطف. يقول هذا الكلام يعني ان تشهد شهود التوحيد الفضل وما معنى  
شهود توحيد الفضل؟ شهود التوحيد الفرد ان تعلم انك بالله لا بنفسك لهم - [00:57:27](#)

وان تنسب الامور الى الله والى توفيقه وان لا ترى لنفسك في الطاعة الا فضوليها ان ترى نفسك بطاعة شنو؟ فضوليها وان الله قد تفضل  
عليك. طيب شهود توحيد الفضل. التخلف - [00:57:59](#)

معرفة علة العزم على التخلص من العزم عزيتك في سيرك الى الله ليس بتوفيقك انما بتوفيق الله وعونه فمن رأى انه صاحب  
عزيمة وانه بعزيزته سار الى الله تحتاج عزيته الى تجريد ان يجرد عزيم - [00:58:22](#)

من من شهود آآ نفسه اذا المسألة الاولى معرفة قلة العزم على التخلص من العزم ثم الخلاص من تكاليف العزم بعد ان ترى انك وفقت  
الى السير الى الله بتوفيقه هو وليس بعزيزاتك - [00:58:45](#)

لا ترى نفسك قد جاهدت في التخلص من علة العزم اسأل الله تعالى ان يوفق وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله  
وبركاته - [00:59:16](#)